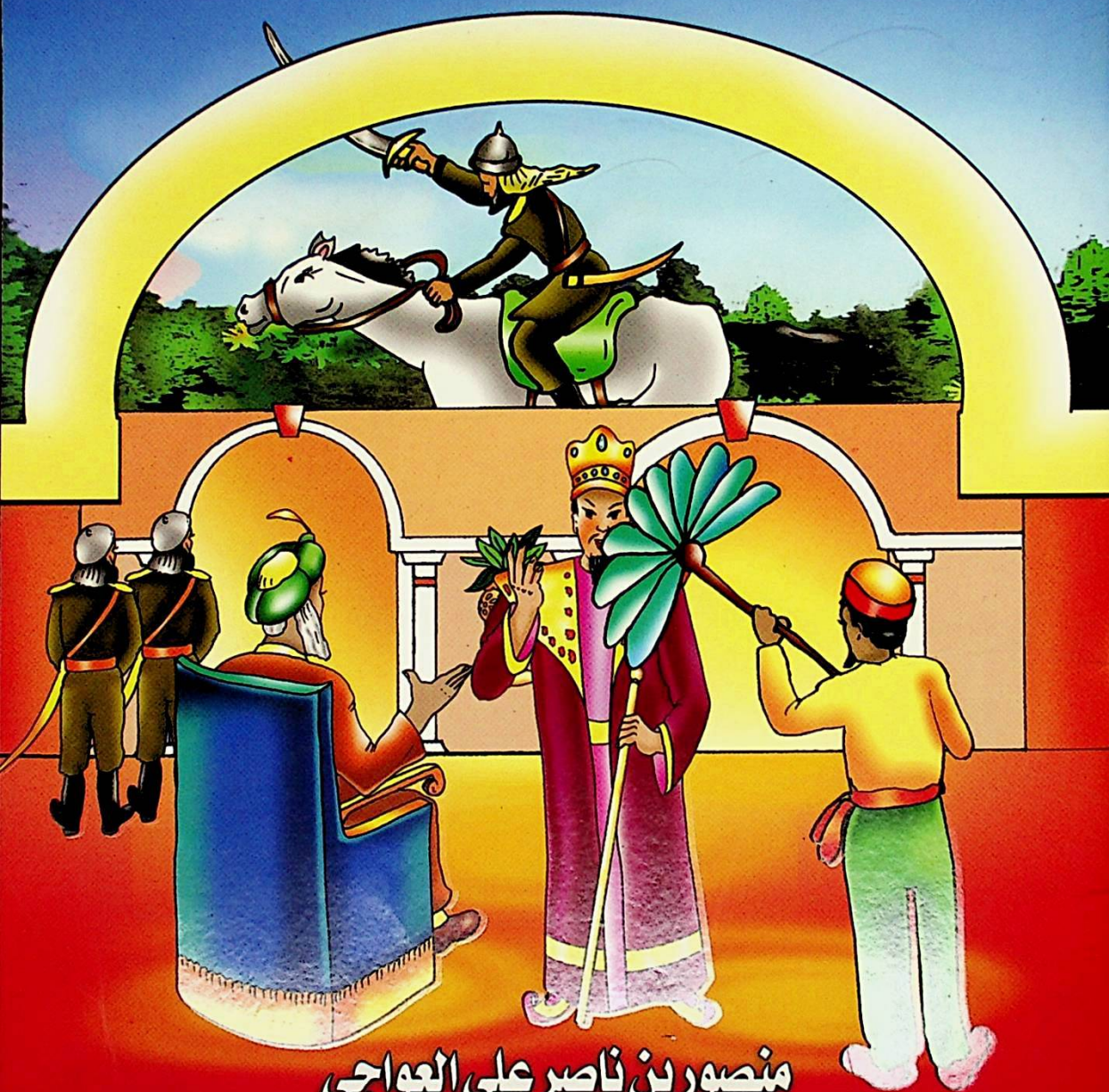


# قَتِيبة وملك الصين



منصور بن ناصر علي العواجي



# قَتِيبة ومالك الصين



منصور ناصر علي العواجي

الطبعة الأولى

دار النشر والتوزيع



## ح) دار الحضارة للنشر والتوزيع ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
العواجي، منصور ناصر

قتيبة وملك الصين. / منصور ناصر العواجي.-

الرياض ١٤٢٥هـ

١٦ ص : ٢٤ × ١٧ سم

ردمك : ٢-٣-٩٥٦٠-٩٩٦٠

١- قصص الأطفال ٢- القصص الإسلامية أ. العنوان

ديوي ٨١٣,٠٨٨ ٨١٣,٠٨٨ ١٤٢٥/٤٣٦٩ هـ

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٤٣٦٩

ردمك : ٢-٣-٩٥٦٠-٩٩٦٠

## حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

## دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

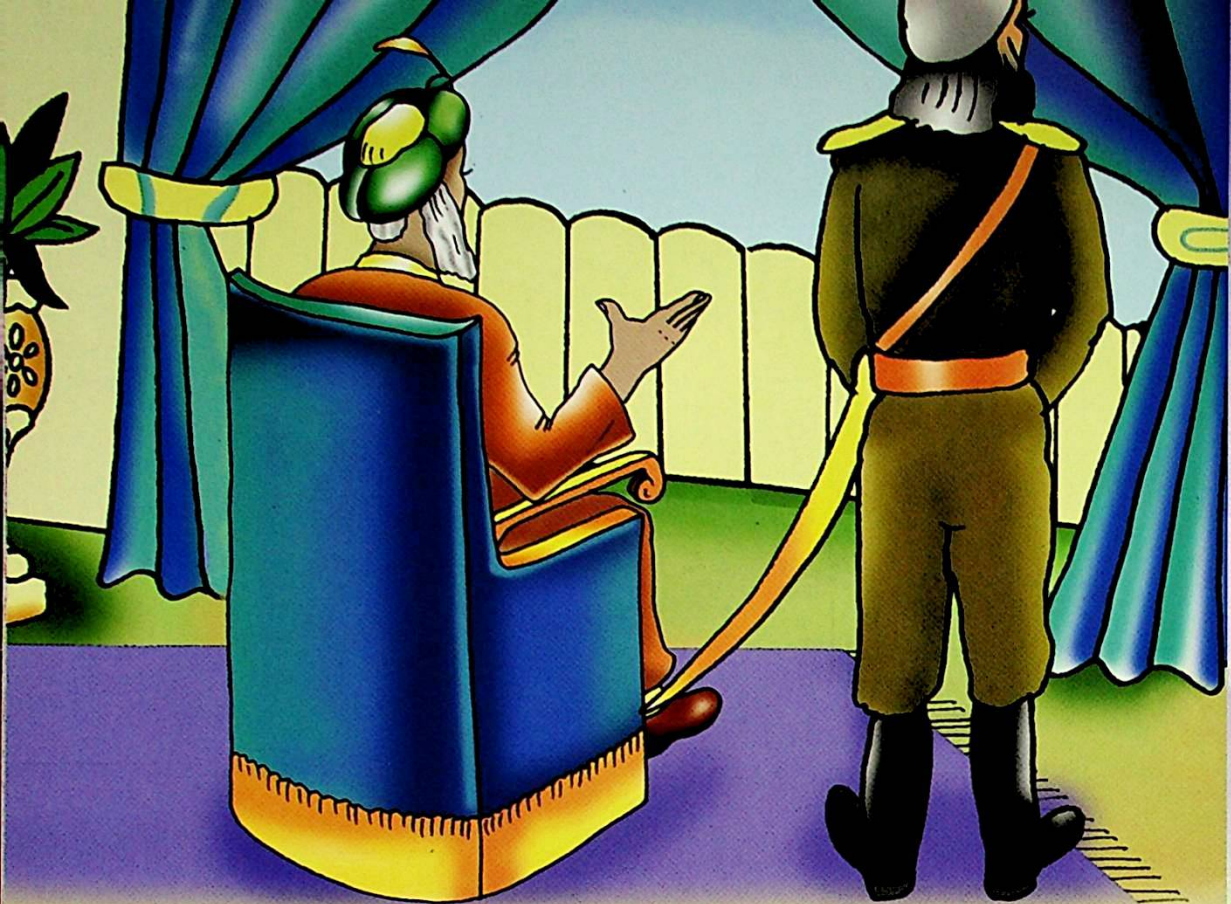
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع: تلفون ٢٤١٦١٣٩ فاكس ٢٤٢٢٥٢٨

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

الرسوم والإخراج الفني أحمد عرب - فائق صبري





قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَمِيرُ فَاتِحٍ غَزَا أَطْرَافَ الصِّينِ .  
وَكُتِبَ إِلَيْهِ مَلِكُ الصِّينِ . أَنْ أِبْعَثَ إِلَيْنَا رَجُلًا  
مِنْ أَشْرَفِ مَنْ مَعَكُمْ يَخْبِرُنَا عَنْكُمْ وَنَسَائِلَهُ  
عَنْ دِينِكُمْ .

فَانْتَخَبَ قُتَيْبَةُ مِنْ عَسَاكِرِهِ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا ، لَهُمْ  
جَمَالٌ وَأَجْسَامٌ وَالسِّنُّ وَشَعُورٌ وَبَاسٌ ، فَكَلَّمَهُمْ قُتَيْبَةُ  
وَفَاطَنَهُمْ وَرَاجَعَهُمْ فَرَأَى عُقُولًا وَجَمَالًا ؛







فأمر لهم بِعُدَّةٍ حَسَنَةٍ مِنَ السَّلَاحِ  
وَالْمَتَاعِ الْجَيِّدِ مِنَ الثِّيَابِ وَالرَّقِيقِ  
وَالنِّعَالِ وَالْعَطَرِ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى  
خِيُولٍ جَيِّدَةٍ تُقَادُ مَعَهُمْ وَذَوَابٍ  
يَرْكَبُونَهَا.

وكان هبيرة الكلابي مُفَوِّهاً، فقال  
له: يا هبيرة؛





ماذا أنت صانع؟ قال: أَصْلَحَ اللَّهُ  
الْأَمِيرَ! قُلْ مَا شِئْتَ أَقُلْهُ وَآخِذْ بِهِ؛  
قال: سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ  
التَّوْفِيقِ، لَا تَضَعُوا الْعِمَائِمَ عَنْكُمْ  
حَتَّى تَقْدِمُوا الْبِلَادَ، فَإِذَا دَخَلْتُمْ





عليه فَأَعْلِمُوهُ أَنِّي قَدْ حَلَفْتُ أَلَّا  
أَنْصَرِفَ حَتَّى أَطَأَ بِلَادَهُمْ وَأَجْبِي  
خَرَاجَهُمْ. فَسَارُوا وَعَلَيْهِمْ هَبِيرَةٌ  
أَمِيرًا، فَلَمَّا قَدِمُوا أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَلِكُ  
الصِّينِ يَدْعُوهُمْ، فَدَخَلُوا الْحَمَّامَ ثُمَّ  
خَرَجُوا فَلَبَسُوا ثِيَابًا بَيْضًا ثُمَّ  
مَسُّوا الطَّيِّبَ وَلَبَسُوا النِّعَالَ  
وَالْأَرْدِيَّةَ، وَدَخَلُوا عَلَيْهِ، وَعِنْدَهُ  
عِظَمَاءُ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، فَجَلَسُوا،  
فَلَمْ يَكْلَمْهُمْ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ  
جَلَسَائِهِ، فَتَهَضُّوا. فَقَالَ الْمَلِكُ  
لِمَنْ حُضْرُهُ؛ كَيْفَ رَأَيْتُمْ  
هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: رَأَيْنَا قَوْمًا مَا هُمْ  
إِلَّا نِسَاءٌ، مَا بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ حِينَ  
رَأَيْنَاهُمْ إِلَّا وَجَدَ رَائِحَتَهُمْ.



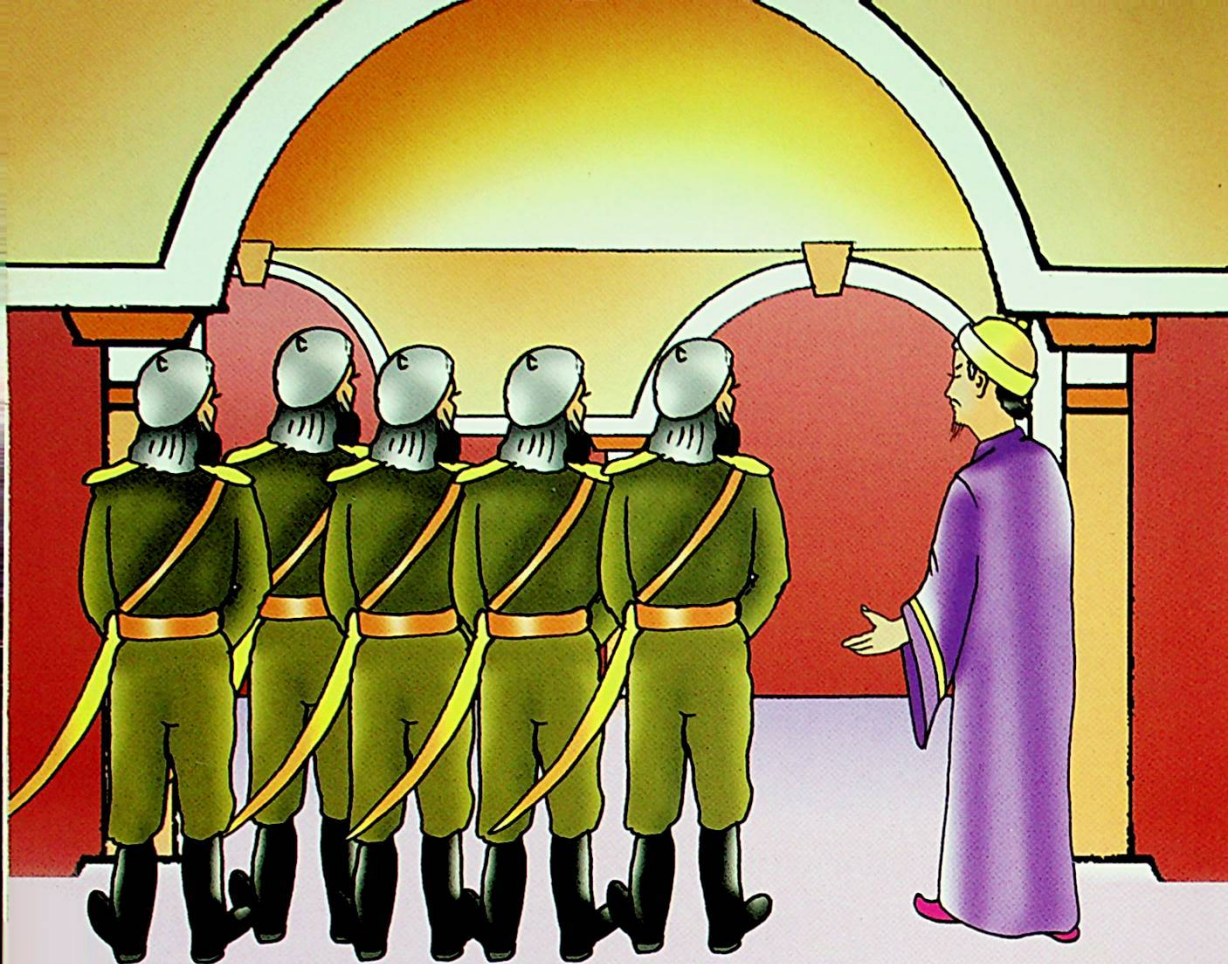






فلما كان الغدُ أرسلَ إليهم، فلبسوا  
 الوشى وعمائمَ الخبزِ والمطارفِ،  
 وغدوا عليه، فلما دخلوا عليه قيلَ  
 لهم: ارجعوا فقال لأصحابه:  
 كيف رأيتم هذه الهيئة؟ قالوا،  
 هذه الهيئة أشبهُ بهيئة الرجالِ.





فلما كان اليوم الثالث أرسل إليهم؛  
فشدوا عليهم سلاحيهم، وتقلدوا  
السيوف، وأخذوا الرماح، وركبوا  
خيولهم وغدوا! فنظر إليهم  
صاحب الصين، فرأى أمثال الجبال  
مقبلة، فلما دنوا ركزوا رماحيهم، ثم  
أقبلوا مشمرين، فقليل لهم قبل أن  
يدخلوا؛ ازجعوا، لما دخل قلوبهم من  
خوفهم.





فَانصَرَفُوا فَرَكِبُوا خُيُولَهُمْ وَحَمَلُوا  
رِمَاحَهُمْ، ثُمَّ دَفَعُوا خَيْالاً لَهُمْ كَأَنَّهُمْ





يَتَطَارِدُونَ بِهَا، فَقَالَ الْمَلِكُ  
لَأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَهُمْ؟ قَالُوا:  
مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ قَطُّ!





فَلَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ  
زُعِيمَكُمْ وَأَفْضَلَكُمْ، بَعَثُوا إِلَيْهِ هَيْبَةَ،





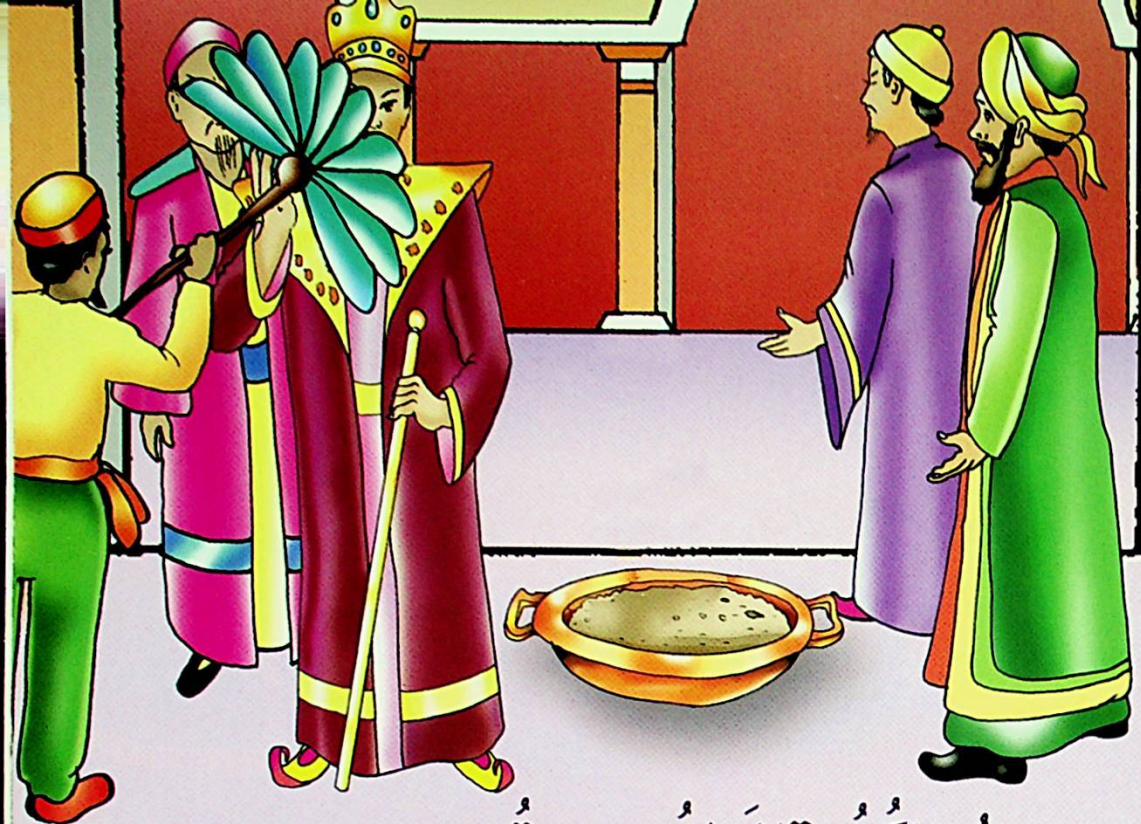
فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ حَيْثُ دَخَلَ عَلَيْهِ هَبِيرَةٌ؛  
 قَدْ رَأَيْتُمْ عَظِيمَ مُلْكِي، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ  
 يُمْكِنُكُمْ مَنِّي وَأَنْتُمْ فِي بِلَادِي، وَإِنَّمَا  
 أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْضَةِ فِي كَفِّي، وَأَنَا سَائِلُكَ  
 عَنْ أَمْرِ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي قَتَلْتُكُمْ. قَالَ؛  
 سَلْ، قَالَ؛ لِمَ صَنَعْتُمْ مَا صَنَعْتُمْ مِنْ  
 الزِّي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثِ؟





قَالَ هَبِيرَةُ: أَمَا زَيْنَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ  
 فَلَبَّاسْنَا فِي أَهْلِينَا وَرَبُّحْنَا عِنْدَهُمْ،  
 وَأَمَّا يَوْمُنَا الثَّانِي فَإِذَا أَتَيْنَا أَمْرَاءَنَا، وَأَمَّا  
 الْيَوْمُ الثَّلَاثُ فَزَيْنَا لَعَدُونَا، فَإِذَا هَاجَنَا  
 هَيْجٌ وَفَزَعٌ كُنَّا هَكَذَا. قَالَ: مَا  
 أَحْسَنَ مَا دَبَّرْتُمْ دَهْرَكُمْ! فَإِنْصَرَفُوا  
 إِلَى صَاحِبِكُمْ، فَقُولُوا لَهُ يُنْصَرَفُ؛  
 فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ حِرْصَهُ وَقِلَّةَ  
 أَصْحَابِهِ، وَإِلَّا بَعَثْتُ عَلَيْكُمْ مَنْ يُهْلِكُكُمْ





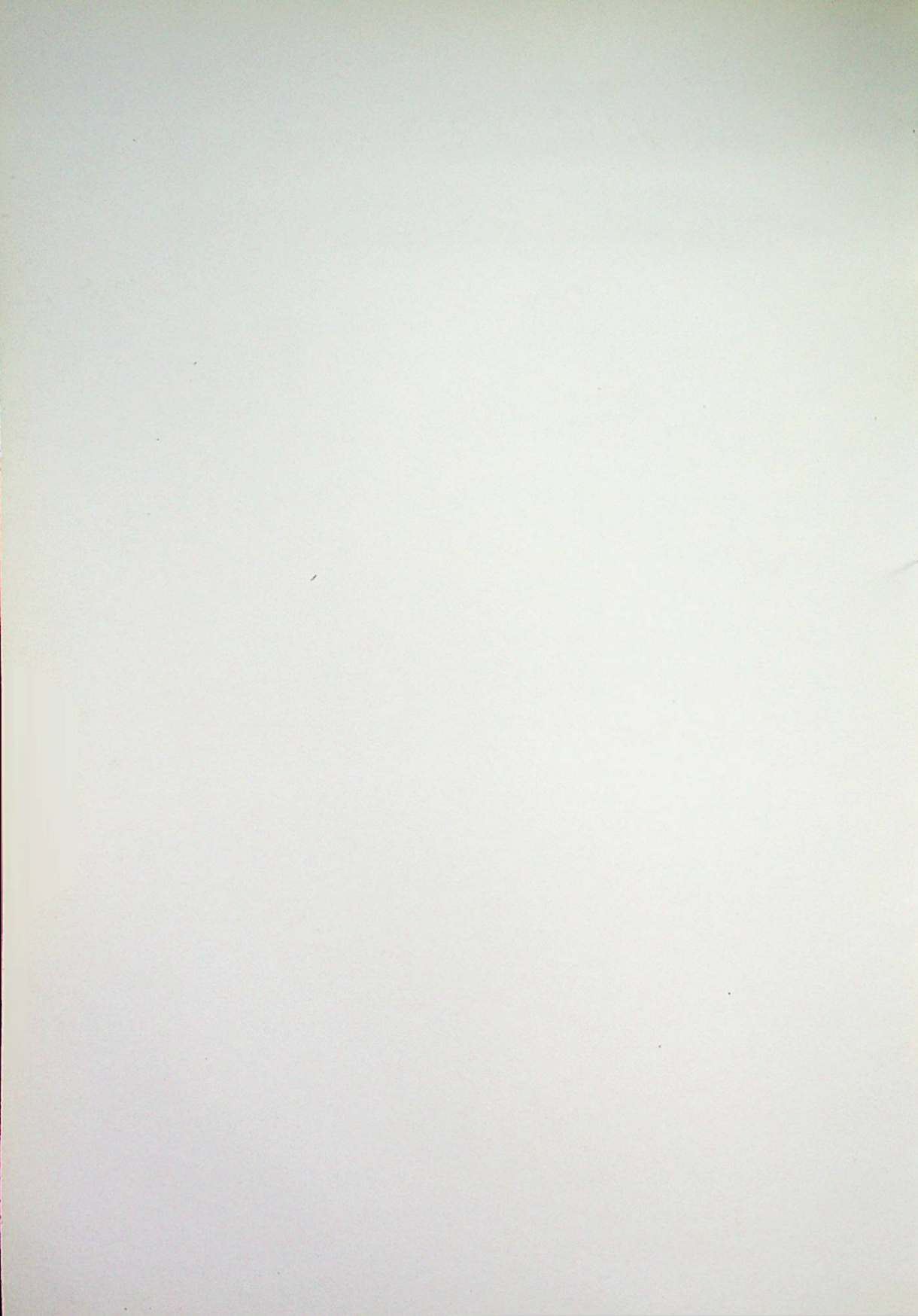
وَيُهْلِكُهُ. قَالَ لَهُ هَبِيرَةُ:  
 كَيْفَ يَكُونُ قَلِيلُ الْأَصْحَابِ مِنْ أَوَّلِ  
 خَيْلِهِ فِي بِلَادِكَ وَأَخْرُهَا فِي مَنَابِتِ  
 الزَّيْتُونِ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ حَرِيصًا مَنْ  
 خَلَفَ الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَيْهَا وَغَزَاكَ؟ وَأَمَّا  
 تَخْوِيفُكَ إِيَّانَا بِالْقَتْلِ فَإِنَّ لَنَا  
 أَجَالَ إِذَا حَضَرَتْ فَأَكْرَمُهَا الْقَتْلُ.  
 فَلَسْنَا نَكْرَهُهُ وَلَا نَخَافُهُ. قَالَ:  
 فَمَا الَّذِي يُرْضِي صَاحِبُكَ؟ قَالَ  
 هَبِيرَةُ: إِنَّهُ قَدْ خَلَفَ أَلَا يَنْصَرِفُ



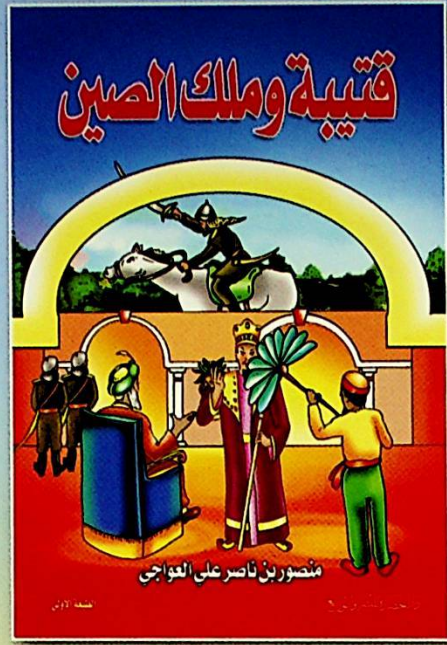


حتى يَطَّأَ أَرْضَكُمْ وَتُعْطِيَ الْجِزْيَةَ.  
 قَالَ : فَإِنَّا نُخْرِجُهُ مِنْ يَمِينِهِ  
 وَنُبْعِثُ إِلَيْهِ بِتَرَابٍ مِنْ تَرَابِ  
 أَرْضِنَا فَيَطْوُهُ، وَنُبْعِثُ إِلَيْهِ  
 بِجِزْيَةٍ يَرْضَاهَا. ثُمَّ دَعَا بِصِخَافٍ  
 مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا تَرَابٌ، وَبْعِثَ  
 بِحَرِيرٍ وَذَهَبٍ، ثُمَّ جَازَاهُمْ فَأَحْسَنَ  
 جَوَازِهِمْ؛ فَسَارُوا فَقَدِمُوا بِمَا بُعِثُوا  
 بِهِ فَقَبِلَ قَتِيبَةُ الْجِزْيَةِ وَوُطِئَ  
 التَّرَابُ .....









### للتوصيل المجاني

ردمك: ٩٩٦٠-٩٥٦٠-٣-٢

ISBN 9960-9560-3-2



6 996642 1440232

5SR

ص.ب. ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

جوال: ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩ - فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

المنطقة القريبة: تليفون ٠٢/٦١٤٣٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٣٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٧٠٤٢١

بريد إلكتروني: [daralhadarah@hotmail.com](mailto:daralhadarah@hotmail.com)

موقعنا الإلكتروني: [www.daralhadarah.com](http://www.daralhadarah.com)